

Distr.: General
18 May 2006



Original: Arabic

رسالة مؤرخة ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٦ موجهة إلى الأمين العام من المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بإيداعكم الرسالة الموجهة لمعاليتكم من معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية بشأن بيان القادة العرب في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية المنعقد على مستوى القمة في الخرطوم، السودان، خلال الفترة من ٢٨ إلى ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٦، الخاص بجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل وعلى رأسها الأسلحة النووية، وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم الرسالة ومرفقها كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن وفقا للمادة ٥٤ من ميثاق الأمم المتحدة.

(توقيع) يحيى الحمصاني

السفير

رئيس بعثة نيويورك



مرفق للرسالة المؤرخة ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٦ الموجهة إلى الأمين العام من
المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة

معالي السيد/كوفي أنان

أمين عام الأمم المتحدة

تحية طيبة وبعد،

يطيب لي أن أحيطكم علماً بأن القادة العرب في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة خلال انعقاده في السودان خلال الفترة من ٢٨ إلى ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٦ قد تدارسوا أوضاع الأمن الإقليمي ومسألة منع انتشار الأسلحة النووية وأصدروا بياناً بشأن جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وعلى رأسها الأسلحة النووية، أعرب فيه القادة العرب عن القلق الشديد من التطورات السلبية ذات الصلة بترع السلاح النووي، ومن الانتكاسات التي يشهدها نظام منع الانتشار وخاصة فشل مؤتمر ٢٠٠٥ لمراجعة معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، وكذلك أعرب القادة العرب عن تمسكهم ودعمهم لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية بوصفها الركيزة الأساسية لنظام منع الانتشار النووي، كما أكدوا على رفضهم التام لوجود أسلحة نووية أو أي أسلحة دمار شامل لدى أي دولة في منطقة الشرق الأوسط، كما أكد البيان على أن الحل الأمثل لمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل في المنطقة هو المعالجة الشاملة من خلال تبني المجتمع الدولي للمبادرة العربية التي تنادي منذ سنوات بجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية.

وحيث أن هذه القضية تقع في نطاق اهتمام منظميتنا وتتفق مع العديد من القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة والجامعة العربية فإنني آمل أن تتواصل جهودنا المشتركة للدفع نحو جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية.

ويسعدني أن أرفق لكم بيان القمة بشأن هذا الموضوع الهام لما له من تداعيات على أمن واستقرار الشرق الأوسط، راجياً العمل على إصداره ضمن وثائق الأمم المتحدة.

وأغتنم هذه المناسبة للإعراب عن حرصي على استمرار التعاون والتنسيق بين منظميتنا وتقديري لجهودكم المخلصة.

مع وافر الاحترام،

(توقيع) عمرو موسى

الأمين العام

جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وعلى رأسها الأسلحة النووية

يعرب القادة العرب عن القلق الشديد من التطورات الدولية السلبية ذات الصلة بترع السلاح النووي، ومن الانتكاسات التي يشهدها نظام منع الانتشار وخاصة فشل مؤتمر ٢٠٠٥ لمراجعة معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، وهو ما يمثل تراجعاً غير مقبول عن الإنجازات التي تحققت في مؤتمر مراجعة المعاهدة عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٠، خاصة ما يتعلق منهما بمنطقة الشرق الأوسط.

وإذ يعرب القادة العرب عن تمسكهم بمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية ودعمهم لها بوصفها الركيزة الأساسية لنظام منع الانتشار النووي، يطالبون المجتمع الدولي بدعم هذه المعاهدة من خلال تحقيق عالميتها وتفعيل الركائز الثلاث التي تقوم عليها المعاهدة بنفس القدر والاهتمام وهي نزع السلاح النووي، وحق الدول الأعضاء في الحصول على التكنولوجيا النووية وتطويرها للأغراض السلمية، ومنع انتشار الأسلحة النووية.

كما يؤكدون رفضهم التام لوجود أسلحة نووية أو أي أسلحة دمار شامل لدى أي دولة في منطقة الشرق الأوسط لما لها من تأثيرات خطيرة على السلم والأمن الإقليميين والدوليين وعلى البيئة في المنطقة. ويذكرون المجتمع الدولي أن الدول العربية بلا استثناء قد انضمت طواعية إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية قبل عام ٢٠٠٠، وأن الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط لن يتحققا إلا إذا انضمت إسرائيل أسوة بباقي دول المنطقة، إلى المعاهدة والتزمت بأحكامها، وأخضعت كافة منشآتها النووية لنظام الضمانات الشامل التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويحذرون من أن استمرار هذا الوضع سيؤدي إلى المزيد من الخلل في أمن المنطقة واستقرارها بل وسيدخل المنطقة في سباق للتسلح، وخيم العواقب.

ومن هذا المنطلق يعيد القادة العرب تأكيدهم على أن الحل الأمثل لمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل في المنطقة هو اتباع المعالجة الإقليمية الشاملة من خلال تبني المجتمع الدولي للمبادرة العربية التي تنادي منذ سنوات بجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية. ويؤكدون أن استمرار معالجة مخاطر انتشار هذه الأسلحة في الشرق الأوسط مع كل دولة بشكل فردي وانتقائي يمثل تناقضا واضحا في السياسات الدولية في هذا المجال.

ويطالبون الأمين العام بالاستمرار في متابعة هذا الموضوع وتقديم تقرير حول حالة الأمن في المنطقة العربية في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية إلى مجلس الجامعة على مستوى القمة في دورته العادية القادمة.